

[0602] حكم تتبع آثار الأنبياء وتعظيمها وإحيائها I الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله في حديثه عن تتبع الاثار وقد تبين ان احدا من السلف لم يكن يفعل ذلك الا ما نقل عن ابن عمر انه كان يتحرى النزول في المواضع التي نزل فيها النبي - [00:00:00](#)

الله عليه وسلم والصلاة في المواضع التي صلى فيها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ وصب فضل وضوءه في اصل شجرة ففعل ابن عمر ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:24](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد ابتليت الامم السابقة لما تخلوا عن دينهم الصحيح ابتلوا بالتشبه بتتبع الاثار بمعنى انهم يتتبعون المواطن التي نزل فيها نبي من الانبياء او ولي من الاولياء من - [00:00:40](#)

او من صالحهم فيحيونها وبالتردد عليها والتبرك بها. بها كان ذلك سببا في وقوع الشرك لان هذا من كيد الشيطان لبني ادم الامم لم تؤمر الا باتباع اثار الرسل التي نزلت من السماء - [00:01:10](#)

الوحي الذي نزله الله على رسلكم كتبهم والاقداء بهم هذا الذي امروا ان يتبعوه ويتمسكوا به وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك الدين القيم. هذا الذي امرنا به - [00:01:38](#)

ان نحبي الدين وان نتمسك بالدين كما قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:02:03](#)

وكل بدعة ضلالة. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم ان نتشبه باهل الكتاب في تعظيم الاثار والبناء عليها واحيائها قال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد - [00:02:22](#)

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور - [00:02:41](#)

اولئك شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى فلم تؤمر باحياء الاثار التي هي بمعنى الاطلال الخربة التي مات اهلها وانتقلوا عنها وصارت خربة لانها تنسى وتترك ليست من الدين واحياؤها والتردد عليها تعليق قلوب الناس بها - [00:02:59](#)

هذا مما يسبب الشرك كما حدث للامم السابقة ولهذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقد تمسك الصحابة ومن جاء بعدهم من القرون المفضلة ومن جاء بعدهم على هديهم تمسكوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يلتفتوا - [00:03:27](#)

الى هذه الاثار التي هي الاطلال الخربة والمسكن القديمة وكذلك التي نزل بها الانبياء او جلسوا فيها ما كانوا يتتبعون هذا لعلمهم ان هذا ليس من الدين وبل هو ظرر على الدين. نعم - [00:03:49](#)

الواجب ان نسلط طريقهم وان نسير على نهجهم وان نتمسك بديننا والاثار التي امرنا بها هي اثار النبوة واثار الوحي من الكتاب والسنة نتمسك بذلك قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي. سنة الخلفاء الراشدين - [00:04:11](#)

المهديين من بعدي والله امرنا باتباع الكتاب كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب قال سبحانه وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم الله جل وعلا امرنا باتباع الكتاب والسنة - [00:04:32](#)

واحياء الكتاب والسنة ونهانا ان نحبي التراب والخريبات والمواطن لان هذا من وسائل الشرك ومما يدعو الى الشرك كما حصل للمم السابقة الصحابة مشوا على هذا فلم يكونوا يلتفتون لم يكونوا يلتفتون الى المواطن التي نزل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

وتوضاً فيها او صلى فيها اتفاقا قد سبق ان ذكر الشيخ التفصيل في هذا وبين انه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم جلس فيه او سكن فيه اتفاقا من غير قصد ان هذا لا يلتفت اليه فيما بعد - [00:05:23](#)

واما ما ما قصد عليه الصلاة والسلام الصلاة فيه وامر الناس بالصلاة فيه فهذا يتبع فيه اثر الرسول صلى الله عليه وسلم ويصلى فيه قال صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:05:44](#) المواطن وكذلك مسجد قباء قد امره الله ان يقوم فيه فصار صلى الله عليه وسلم يذهب اليه ويصلي فيه وكذلك السلام على قبور المسلمين والدعا لهم هذا ايضا من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نزور القبور ونسلم على الاموات وندعو لهم - [00:06:08](#) ونستغفر لهم اما الاثار التي لم يقصدها عليه الصلاة والسلام وانما صادف انه صلى فيها ادركته الصلاة وصلى فيها او جلس فيها للراحة او ما اشبه ذلك هذه ليس لها قيمة وليس لها اعتبار فيما بعد - [00:06:28](#)

ولم يكن الصحابة يتتبعونها واما ما كان يفعل ابن عمر رضي الله عنه فهذا لا يقصد به التبرك وانما يقصد به شدة الاقتداء والاتباع بالرسول صلى الله عليه وسلم وهو قد اخطأ في هذا - [00:06:48](#)

ولذلك كابر الصحابة كابيه وغير ابيه على خلاف هذا الشيء وكانوا لا يقصدون هذه الاماكن ولا يلتفتون اليها. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا من ابن عمر تحر لمثل فعله اي فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فانه قصد ان يفعل مثل فعله في نزوله وصلاته وصبه للماء وغير ذلك - [00:07:05](#)

لم يقصد ابن عمر الصلاة والدعاء في المواضع التي نزلها نعم وهذا يجب ان يبين ايضا ان ابن عمر رضي الله عنه ما كان يقصد التبرك بهذه الاماكن ولا كان يصلي فيها - [00:07:28](#)

ولا كان يتبرك بها وانما كان يتبعها من باب الاقتداء وشدة الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)